غموض حول السيطرة على الخالدية في حمص واستمرار القصف على باقي المناطق

الجيش الحر يسيطر على اجزاء من طريق دمشق ـ حلب الدولي وقوات النظام ترد بقصف القرى المحيطة بطائرات «الميغ»

صورة بثها ناشطون لأب يودع ابنته القتيلة نتيجة القصف في ريف دمشق

عواصم ـ وكالات: تركزت المواجهات العنيفة بين الجيش السوري الحر والقوات النظامية السورية في ريف ادلب وحمص امس. غير ان ذلك لم يخفف من وطاة العمليات العسكرية والقصف الجوي والمدفعي والصاروخي الذي شنته القوات السورية على المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في دمشق واسفر عن مقتل ما لايقل عن 100 شخص حتى عصر أمس بحسب نشطاء المعارضة والمنظمات الحقوقية.

وبعد اعلان الجيش الحر سيطرته على مدينة معرة النعمان الاستراتيجية قبل ايام، ذكر صحافي من وكالة فرانس برس في المكان ان المعارضين المسلحين سيطروا على مقطع يمتد إلى خمسة كيلومترات على الطريق السريع الاستراتيجي بين دمشق وحلب قرب معرة النعمان، التي تشكل ممرا اجباريا لتعزيزات الجيش المتوجهة الى حلب التي تشهد معركة حاسمة منذ ثلاثة اشهر.

وجرت معارك عنيفة بالاسلحة الثقيلة والرشاشة طوال امس وامس الاول في قطاع الطريق السريع الذي استولى عليه المعارضون في محيط شرق معرة النعمان.

وقال ضابط من المنشقين العقيد اكرم صالح لفرانس برس ان «الجيش حاول استعادة السيطرة لكن العسكريين تمكنوا من صده».

وفي ذات المنطقة، اعلن ناشطون من المعارضة إن الثوار هاجموا قاعدة للجيش السوري قرب الطريق نفسه في محاولة لتعزيز سيطرتهم على خط الامداد الى حلب.

وقال الناشطون ان مقاتلي المعارضة استخدموا دبابة واحدة على الاقل استولوا عليها من الجيش وقذائف صاروخية وقذائف مورتر لضرب قاعدة وادي الضيف التي تبعد ثلاثة كيلومترات الى الشرق من معرة النعمان. وقال محمد كنعان وهو ناشط معارض بالمنطقة «مقاتلو المعارضة يهاجمون وادي الضيف منذ الليلة (قبل) الماضية لكن الجيش النظامي مازال يقصف معرة النعمان منها. ومازالت الطائرات الحربية تواصل قصف المدينة».

وفي خطوة لتعويض خسارته، قالت شبكة «شام» الاخبارية ان النظام استخدم الطيران الحربي من طراز «ميغ» في قصف المناطق المدنية في معرة النعمان ومعظم مدن وقرى وبلدات ريف إدلب الجنوبي.

واتهمت المعارضة القوات النظامية بالقيام بإعدامات ميدانية لخمسة عشر مدنيا بعد اقتحام بلدة دركوش بريف ادلب وشن حملات تكسير ونهب للبيوت.

كما تعرضت بلدات ريف ادلب لقصف عنيف من الطيران الحربي خان شيحون وحيش وتلمنس وكفرنبل وحاس وكفرومة وطال القصف المدفعي سراقب وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام بحي الصاخور وسط قصف عنيف على الحي، بحسب شبكة شام.

وفي ريف حلب قصف من الطيران الحربي بلدات دير حافر ومسكنة بريف حلب الشرقي أما في حمص، التي اعلن النظام السوري استعادة اجزاء واسعة من حي الخالدية فيها قبل يومين متعهدا باستعادة باقي الاحياء التي يحاصرها منذ اشهر، خلال ايام، عاد الغموض ليلف مصير الحي الاستراتيجي بعد أن اعلنت صفحة الثورة السورية على الانترنت ان عناصر الجيش الحر دحروا «عصابات الأسد وشبيحته من أطراف حي الخالدية بشكل كامل «بحسب الشبكة وان الحي عاد لسيطرة الجيش الحر بشكل كامل وجثث القوات النظامية كانت بشارع القاهرة. الا ان ناشطين اخرين قالوا ان الاشتباكات العنيفة تواصلت على اطراف الحي امس فيما تواصل القصف على باقي الاحياء المحاصرة كالقصور وجورة الشياح واحياء حمص القديمة.

ولم يكن الوضع في ريف حمص بأهدأ حيث جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في بلدات الزراعة وجوسيه بريف القصير وسط قصف عنيف من الطيران الحربي على المنطقة كما قصف من الطيران المروحي مدينة الرستن وتجدد القصف بالمدفعية على مدن القصير وقلعة الحصن وتجدد القصف على قرى تلبيسة ودير فول التي سقط فيها نحو 5 قتلى بينهم سيدة وثلاثة من ابنائها بينما استهدفت الغارات الجوية لأول مرة قرية عسيلة المجاورة وادت الى مقتل شخصين على الاقل من النازحين الى القرية وجرح عدد من الاشخاص ونزوح سكانها من النساء والاطفال.

من جهتها أوردت شبكة شام الاخبارية تلخيصا للتطورات الميدانية تحدثت فيه عن اقتحام جيش النظام حي القابون وشن حملة دهم واعتقالات كما شنت قوات أمن النظام حملة اعتقالات في ساحة باب مصلى بحي الميدان الدمشقي.

وقالت ان القوات النظامية قصفت بالطيران الحربي والمدفعية الغوطة الشرقية ومزارع مدينة دوما وسط اشتباكات بين الجيش الحر وجيش النظام في منطقة أوتايا ومزارع رنكوس وسط قصف مدفعي على المنطقة.

وكحالها كل يوم تعرضت باقي المدن السورية المعارضة لعمليات قصف عنيف لاسيما حماة التي قال نشطاء إن حي الأربعين في حماة تعرض لعدة انفجارات تلاها إطلاق نار كثيف من حاجزي القصور والأربعين العسكريين.

فيما تعرضت مدن الريف وقرى سهل الغاب وجبل شحشبو لقصف مدفعي عنيف. وطال القصف ايضا بلدة سلوك وتل ابيض في محافظة الرقة. كما تعرضت احياء درعا وريفها لاسيما الكرك الشرقي وداعل والكتيبة لإطلاق نار كثيف من الرشاشات الثقيلة والمدفعية.

وفي المنطقة الشرقية اتهمت المعارضة القوات التابعة لنظام الرئيس بشار الاسد بتفجير أنبوب للنفط بدير الزور وتسرب النفط إلى نهر الفرات، بحسب شبكة شام.

انشقاق ضابطة علوية برتبة عقيد

دبي ـ سي.ان.ان: تناولت صحف عربية صدرت امس تواصل انشقاق ضباط من الطائفة العلوية آخرهم ضابطة من الجولان.

وتحت عنوان «انشقاق اول ضابطة علوية عن نظام الاسد»، كتبت صحيفة «الشرق الاوسط» تقول: اعلنت اول من امس ضابط امرأة من الطائفة العلوية انشقاقها عن نظام الرئيس السوري بشار الاسد، ويأتي ذلك بالتزامن مع معلومات حول اول انشقاق جماعي من الطائفة ذاتها منذ يومين.

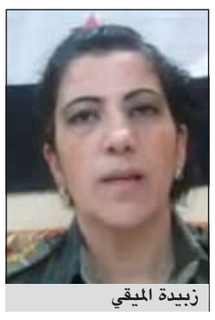
زبيدة الميقي

واضافت الصحيفة: في فيديو بثه نشطاء على موقع يوتيوت، ظهرت امرأة ترتدي اللباس العسكري عرفت نفسها بأنها العقيد في مرتبات مديرية تجنيد المنطقة الجنوبية زبيدة الميقي واعلنت انشقاقها عما وصفته بكتائب الاسد الخائنة. وتابعت الصحيفة: وصفت العقيد الميقي مسقط رأسها الجولان بالمباع، وذلك في اشارة لاحتلال الجولان من قبل اسرائيل منذ نحو 4 عقود، وقال النشطاء الذين نشروا الفيديو انها تنتمي الى الطائفة العلوية وبذلك تكون اول ضابطة علوية تنشق عن النظام السوري.

ويتزامن انشقاق الميقي مع معلومات اشارت اليها الصحيفة حول انشقاق سبعة ضباط كبار من الطائفة العلوية عن الجيش السوري النظامي وفرارهم الى الاردن.

المالكي يؤكد عدم تهريب أسلحة عبر العراق إلى سورية

براغ ـ أ.ف.ب: أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي امس انه لا اسلحة يتم تهريبها الى سورية عبر حدود العراق البالغ طولها 600 كلم مع جارته التي تشهد نزاعا مسلحا.

وقال المالكي للصحافيين في براغ: «نشدد على انه لا اسلحة تذهب الى سورية عبر العراق».

وأضاف المالكي: «وضعنا الجيش على الحدود لمنع ايصال اسلحة الى سورية» داعيا الدول التي تقوم بتزويد الاسلحة الى سورية «بالبحث عن حلول ايجابية» عوضا عن ذلك.

وقال ان «جميع الاسلحة التي يتم تزويدها تستخدم ضد الشعب السوري وهذا يسيء للمنطقة بأسرها».

والاسبوع الماضي امر العراق طائرة شحن ايرانية متجهة الى سورية بالهبوط وقام بتفتيشها بحثا عن اسلحة، لكنه سمح لها باستكمال رحلتها بعد عدم العثور على حمولة محظورة.

وفي 21 سبتمبر الماضي رفضت بغداد اعطاء الاذن لطائرة كورية شمالية بعبور مجالها الجوي للتوجه الى سورية اثر شكوك من احتمال ان تكون تحمل اسلحة ومستشارين.

وقال المالكي ان الحل الوحيد للصراع في سورية هو حل سلمي ودعا «اطياف الشعب السوري للجلوس والبحث عن حل».

وتأتي تصريحات المالكي عقب محادثات مع مسؤولين تشيكيين تركزت على صفقة محتملة تتعلق بشراء بغداد 28 طائرة مقاتلة دون سرعة الصوت من صنع تشيكي.

تفاقم الأزمة السياسية الروسية ـ التركية على خلفية الطائرة السورية: دمشق وموسكو تنفيان وأنقرة تؤكد أنها تحمل ذخيرة ومعدات عسكرية

عواصم ـ وكالات: امتدت تداعيات الأزمة الديبلوماسية والميدانية السورية الى دول الجوار وما بعد الجوار حيث توترت العلاقات الروسية ـ التركية بشكل مفاجئ مؤخرا على خلفية الطائرة السورية «المشتبه بحملها مواد عسكرية» والتي اجبرتها تركيا على الهبوط في اراضيها للتفتيش.

فقد قال مسؤولون بوزارة الخارجية التركية إنه تم استدعاء سفير روسيا في تركيا الى الوزارة بسبب الطائرة التي كانت متجهة من موسكو الى دمشق، بينما اتهمت موسكو أنقرة بتعريض أرواح مواطنين روس للخطر بإجبار الطائرة على الهبوط وهم على متنها.

لكن وزير المواصلات التركي بن علي بلدريم اكد أن السلطات التركية تصرفت إزاء الطائرة السورية «التي أرغمت على الهبوط بمطار اسينبوا بأنقرة» وفق قوانين الطيران المدني العالمية وخاصة من بعد الاشتباه في حمولتها.

وأضاف الوزير التركي في تصريحات للصحافيين ان الطائرة السورية التي أرغمت على الهبوط، لم تقدم أي بيانات أو معلومات عن فحوى حمولتها قبل الدخول في الأجواء التركية، وخاصة بعد تلقي معلومات استخباراتية تفيد بوجود مواد مشتبه بها على متن الطائرة.

من جهته وردا على الانتقادات الروسية والسورية للحادث، قال رئيس الوزراء التركي طيب اردوغان اليوم الخميس ان الطائرة السورية التي ارغمت على الهبوط في انقرة كانت تحمل ذخائر روسية الصنع تخص وزارة الدفاع السورية.

وأكد أن جزءا منها مستورد من إحدى المؤسسات الروسية المنتجة لمواد كيماوية وأسلحة.

وقال أردوغان ـ خلال في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربابييف في أنقرة أمس ـ إنه تبين أن هذه المواد المصادرة تحتوي على أجهزة لاسلكية.. مؤكدا أن السلطات التركية تعكف حاليا على فحص باقي الحمولة وسيتم الإعلان عنها قريبا. وأشار إلى حدوث مشادات مع بعض ركاب الطائرة السورية بعدما أصرت مجموعة منهم على عدم النزول من الطائرة.

وكانت طائرتان حربيتان تركيتان قد أجبرتا الطائرة المدنية السورية على الهبوط في مطار «اسينبوا»، حيث خضعت حمولتها للتفتيش وتم احتجاز جزء منها يحتوي على أجهزة اتصالات لأغراض عسكرية وقطع صواريخ، ومن ثم تم السماح للطائرة بعد عدة ساعات من هبوطها الاضطراري، بمغادرة الأراضي التركية ومواصلة رحلتها إلى دمشق.

يذكر أن مؤسسة الطيران المدني التركية أصدرت تحذيرا للطائرات التركية بعدم الدخول للأجواء السورية لعدم وجود أمان بسبب الأزمة التي تعيشها سورية.

كما وجهت المؤسسة التركية نفس التحذير لكافة شركات الطيران المدني الخاص، وأصدرت وزارة الخارجية التركية بيانا خطيا بهذا الخصوص.

من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الروسية ان روسيا طلبت تفسيرا من السلطات التركية بشأن احتجاز الطائرة وكان على متنها مواطنون روس.

وقالت الوزارة ان السلطات التركية رفضت السماح لموظفين ديبلوماسيين روس بالاتصال بما يصل الى 17 مواطنا روسيا كانوا على متن الطائرة خلال فترة ثماني ساعات احتجزت خلالها الطائرة للاشتباه في انها تحمل معدات عسكرية.

وجاء في بيان لـ «الخارجية»: «الجانب الروسي يصر على توضيح أسباب هذه الأفعال من جانب السلطات التركية».

بدورها، أكدت الحكومة السورية امس ان الطائرة لم تكن تحمل أي نوع من الأسلحة فيما طالبت أنقرة بإعادة محتويات أخذتها من الطائرة «بصورة سليمة».

وذكرت الخارجية السورية في بيان أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الطائرة المدنية السورية أقلعت من مطار موسكو وعلى متنها عدد من الركاب السوريين والروس وبعد دخولها الأجواء التركية خاطبت السلطات التركية الطيار وطلبت منه تعديل احداثيات طيرانه «ومنحته احداثيات غير منطقية تختلف عن مسار رحلته المعدة مسبقا، ولاحظ الطيار فورا وبدون سابق انذار مرافقة طائرات عسكرية له وأجبرته على الهبوط بمطار أنقرة».

وأكدت أنه «تم التحفظ على بعض محتويات الطائرة بغرض الفحص والتدقيق وبعدها غادرت الطائرة ووصلت لمطار دمشق فجر امس». وقالت الوزارة «من الضرورة هنا توضيح حقيقة أن كامل محتويات الطائرة المدنية السورية مدرجة أصولا على بوليصة الشحن النظامية ومدرجة بكامل تفاصيلها على بيان حمولة الطائرة ولم تحمل الطائرة أي نوع من أنواع الأسلحة أو أي بضائع محرمة وهذا يتوافق مع السمعة الدولية النظيفة والمعترف بها دوليا لمؤسسة الطيران السورية».

وأضافت الوزارة في بيانها أن «الحكومة السورية تطالب السلطات التركية بإعادة باقي محتويات الطائرة كاملة وبصورة سليمة».

ووصف بيان صادر عن وزارة الخارجية السورية أمس اعتراض الطائرة وإجبارها على الهبوط في أنقرة بأنه «تصرف معاد ومستهجن»، معتبرا انه «مؤشر إضافي على السياسة العدائية التي تنتهجها حكومة أردوغان».

وأشار البيان الى ان هذا التصرف يضاف الى ما تقوم به أنقرة «من تدريب وإيواء وتسهيل تسلل وقصف مدفعي للأراضي السورية».

وفي السياق، أكد مصدر من مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان لوكالة فرانس برس ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي ارجأ زيارة كان من المقرر القيام بها الاثنين المقبل الى انقرة، سيزور تركيا في الثالث من ديسمبر المقبل.

وقال المصدر ان «الاجتماع الثالث لمجلس التعاون التركي ـ الروسي سيعقد في الثالث من ديسمبر في انقرة برئاسة كل من رئيس الوزراء (اردوغان) والرئيس الروسي».

سورية توقفت عن شراء الكهرباء من تركيا بسبب تدمير شبكتها

أنقرة ـ أ.ف.ب: أعلن مسؤولون أتراك امس ان سورية اوقفت قبل اسبوع وارداتها من الطاقة الكهربائية من تركيا بسبب اضرار لحقت بشبكة التوزيع في الحرب التي تمزق البلاد.

وقال وزير الطاقة التركي تانر يلديز ان «سورية اوقفت مشترياتها من الكهرباء من تركيا قبل اسبوع». وأضاف ان بلاده مستعدة لاستئناف شحناتها إذا طلبت جارتها منها ذلك، مؤكدا أن هذا الباب يبقى مفتوحا.

وقال يشار أرسلان أحد مديري شركة الكهرباء التركية الخاصة المكلفة بالتصدير إلى سورية إن هذا الانقطاع ناجم عن تدمير شبكة التوزيع السورية.

وأضاف في تصريحات لوكالة أنباء الأناضول أن شحناتنا ستستأنف فور حل هذه المشكلة ونحن مستعدون لمدهم بالكهرباء عندما يرغبون في ذلك.

وكانت أنقرة التي تزود سورية بنحو 20٪ من الطاقة التي تستهلكها، هددت دمشق في يناير الماضي بقطع إمدادها بالكهرباء بعد إسقاط طائرة حربية تركية بالدفاعات الجوية السورية.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس قال مسؤول تركي في قطاع الطاقة ان هذا الامر عائد الى السلطات السورية.

تقرير إخباري

الأسد يتولى قيادة المعركة بنفسه في خضم صراع متغير في سورية

بيروت ـ رويترز: تبدو الصورة طبيعية على نحو خادع، وقد نشرت على صفحة الرئيس السوري بشار الأسد على «فيسبوك» وتظهر فيها السيدة الأولى في سورية أسماء الأسد وهي ترتدي سروالا من الجينز وقميصا وتصطحب ابنتها وأولادها الثلاثة في أول أيام العام الدراسي الجديد.

وارتدى اثنان من الأولاد في الصورة سراويل قصيرة من القماش المموه وقمصانا باللون الكاكي وقبعات تماشيا مع أجواء حاكم تحت الحصار.

لكن عندما أوصلت أسماء الابن الاكبر حافظ الذي سمي على اسم جده الراحل إلى مدرسته لم يكن هناك سوى تلميذ واحد وصل إلى الفصل بسبب هجمات شنها المعارضون في دمشق في ذلك الصباح.

ورغم تفوق القوات الحكومية على المقاتلين في التسليح الا انهم مازالوا قادرين على شن الهجمات وقتما شاءوا حيث تولى الأسد بنفسه قيادة قواته ولايزال مقتنعا بأن بإمكانه الانتصار عسكريا.

ويقول مؤيدو الأسد إن الحكومة استعادت رباطة الجأش بعد سلسلة من الانشقاقات وهجمات المعارضين على أهداف حكومية استراتيجية منذ الصيف.

ولخصت صورة نشرت على موقع «فيسبوك» للأسد في الزي العسكري التحول الذي طرأ عليه منذ أن قتل هجوم بقنبلة في يوليو القيادة الامنية لدائرته الداخلية بما في ذلك صهره ووزير دفاعه.

ويقول أشخاص التقوا الرئيس السوري حديثا إن الأسد (47 عاما) تولى القيادة اليومية للجيش وتحدثوا عن رئيس واثق بنفسه ومتأهب للقتال ومقتنع بأنه سينتصر في النهاية عبر الأساليب العسكرية.

وقال سياسي لبناني يؤيد سورية وتربطه صلات وطيدة بالأسد «لم يعد رئيسا يعتمد على فريقه ويصدر أوامره عبر مساعديه، هذا تغير جذري في تفكير الأسد.. والآن هو مشارك في توجيه المعركة».

وربما تكون نهاية اللعبة قد تغيرت أيضا في سورية حيث قال السياسي اللبناني: «لا يتحدث أحد الان عن سيطرة النظام على كل سورية وإنما يتحدثون عن قدرة النظام على الاستمرار».

وأضاف أن الناس كانوا يتساءلون حتى فترة قريبة عن المسؤول المقبل الذي سيعلن انشقاقه لكن مضى بعض الوقت ولم تحدث انشقاقات كبيرة في صفوف الجيش.

وقال السياسي اللبناني: «القدرة القتالية مستقرة، ربما كان الإيرانيون والروس يساعدونهم، إن قدرتهم على الإدارة اليومية والسيطرة على الموقف تحسنت».

وقررت الحكومة السورية تركيز جهودها على مناطق مهمة مثل العاصمة دمشق وحلب والطرق السريعة الرئيسية.

ويقول مراقبون اخرون للصراع عن كثب إنه إذا كان الأسد يعتقد أن بإمكانه الانتصار فإنه موهوم.

وقال ديبلوماسي غربي: «المشكلة هي أن النظام يعيش في عالم خاص به، من الواضح أن الناس يرفضون هذه الفكرة ـ أي رواية النظام لما يحدث ـ وهي أن النظام علماني يهاجمه متطرفون في معركة بين الخير والشر وأن بشار سيثبت يوما أنه على حق، بشار ليس ضحية، هو سبب العنف».

وقال مسؤول عربي: «الجميع منومون مغناطيسيا بشكل ما بمسألة اذا كان بشار رئيسا ام لا واذا كان سيرحل ام لا... اخشى ان تكون المسألة اكبر من ذلك بكثير، المسألة هي معرفة اذا كانت سورية ستعيش ام لا وكيف ستولد سورية الجديدة»؟

والصراعات داخل المعارضة وفشلها في التوحد تحت قيادة واحدة عامل ساعد الاسد على الاستمرار، ولا توجد حتى الآن اي محاولات جادة لتوحيد المعارضة.

واضاف المسؤول العربي «على المقاومة ان تنضج وان توحد عملها والتوقف عن مجرد ترديد شعارات ان بشار يجب ان يرحل.. بشار يجب ان يرحل. هناك اشياء اخرى يمكنهم عملها بداية من الوحدة فيما بينهم».

وقال السياسي المؤيد لسورية «النظام مستريح اكثر على الصعيد العسكري لكن من المنظور الامني فالبلاد تتفكك».

«من الممكن ان يقع انفجار في اي مكان ومن الممكن ان يحدث اغتيال والموقف تعمه الفوضى وقد خرج عن السيطرة».

ومع تحول سورية البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة إلى ساحة للاعبين الاجانب يخوضون فيها حروبهم بالوكالة توصل الوسطاء إلى نفس الاستنتاج وهو انه كلما طال امد الصراع كلما ابتعدت فرصة انقاذ سورية.

وقال المسؤول العربي «يجب ان يتضمن الحل تغيير النظام لا رحيل رجل واحد فقط. المشكلة هي كيفية تنظيم هذا التغيير الكبير في بلد معقد وحيث يزيد القتال الامور تعقيدا. هذا شيء لن يحدث بالتأكيد في يوم وليلة».

وذكر سفير غربي مطلع على الشأن السوري ان الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للامم المتحدة يحاول التوصل إلى صيغة للحل.

وقال «بحكم ما حدث من دمار وقتل اذا لم تكن هناك حكومة انتقالية ذات جيش قوي فسوف تضيع سورية لوقت طويل».

والآمال في مهمة الابراهيمي ضئيلة مع الوضع في الاعتبار استمرار تدفق المال والسلاح على قوات المعارضة بينما تحصل قوات الاسد على الدعم الروسي والايراني.

وقال السياسي اللبناني «الروس والايرانيون اكثر صلابة. فهم يدعمونهم بالمال وبالمساندة السياسية والخبرة الفنية».

ورغم انهيار الايرادات ووقف مبيعات النفط ودخل البلاد من السياحة والانخفاض في قيمة العملة المحلية فقد تجنبت البلاد حدوث انهيار لاقتصادها.

لكن ذلك قد يكون مجرد مهلة مؤقتة للحكومة التي تنفق بسخاء على حملتها العسكرية.

ولا يمكن الاعتماد على الدعم الايراني ـحيث تتدهور قيمة العملة المحلية الايرانية ايضاـ الى ما لا نهاية كما ان قدرة الحكومة السورية على الصمود امام الرياح الاقتصادية المعاكسة تتراجع بسرعة.

وقال السياسي اللبناني «ستكون الاشهر الخمسة او الستة القادمة حاسمة في المعركة وستختلف عن الاشهر الاربعة او الخمسة الماضية. سيكون الأميركيون قد انتهوا من انتخاباتهم وسيكون الروس قد حددوا موقفهم وسيكون الموقف في ايران قد تبلور.

«حتى الان لم يغير العرب موقفهم والأميركيون لا يريدون ان يكونوا حاسمين والروس لم يروا عاملا واحدا يجعلهم يتراجعون بوصة عن موقفهم. وبالنسبة للروس المسألة اكبر من مجرد قاعدة بحرية في طرطوس فهم قادرون على ضمانها من خلال مفاوضات لكن الامر يتعلق بدور روسيا في المنطقة».

وبالنسبة للمواطن السوري العادي يبقى العنف والاضطرابات والفوضى هاجسه الاكبر.

ويقول سكان ان المتاجر تفتح ابوابها في دمشق خلال النهار لكن الحياة تتوقف مع اقتراب غروب الشمس.

وأقامت الحكومة والجيش حواجز على الطرق. وتقوم قوات الامن بالتفتيش وتقتحم المنازل وتلقي القبض على النشطاء، إضافة إلى عمليات القصف المنهج لبعض المناطق في العاصمة، ويسود شعور باليأس بين السكان.

وتفشت اعمال الخطف على اساس طائفي ومقابل فدى مالية. وفي المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

ويتوقع اكثر المحللين ان يطول امد المعركة. فالمخاطر كبيرة بالنسبة للأسد والاقلية العلوية التي يبلغ عددها مليوني شخص. ولا يمكن للاسد ان يختار الرحيل بسهولة.

وقال السياسي المؤيد لسورية «يوجد اناس مرتبطون به واناس قاتلوا في المعركة معه ولا يمكنه ان يتركهم ويغسل يديه منهم».

ويقول مراقبون ان من المستبعد ان تتخلى روسيا عن علاقاتها مع سورية وترحل من منطقة البحر المتوسط. ومن المستبعد ايضا ان تتخلى ايران عن شريكها الاستراتيجي.

وقال السياسي اللبناني «ليس من السهل على القيادة في ايران التخلي عن سورية او تركها لأننا عندما نقول ان ايران تتخلى عن سورية فهذا يعني انها تتخلى عن دور القوة الاقليمية وهو ما يعني انها ستخسر كثيرا من نفوذها الخارجي».

لكن المسؤولين من الدول المتحالفة ضد الاسد ما زالوا يأملون ان يكون هناك فتيل لاطلاق عملية اسقاطه.

وحتى ذلك الحين تعمل القوى الاقليمية والغربية على اجراءات تطبق في حالة سقوط الاسد لتفادي ما جرى في العراق بعد سقوط صدام من فوضى بسبب الفراغ في السلطة.

وقال الديبلوماسي الغربي «سيكون هناك سبب ما يؤدي إلى سقوط النظام. سقوط دمشق او انقلاب في النظام او اي شيء آخر. لا يمكنني توقع اي فتيل سيطلق العملية لكن النظام سيسقط».